IJOPER Vol 2, No 1, pp 131 -153 ISSN 2957-3890
المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية
International Journal of Psychological and Educational Research

# وصمةُ العار وعلاقتُها بالضبطِ الذاتيَ لدى الاحداثِ الجانحين

أحمد علي الزواهرة
وزارة التنمية الاجتماعية
fuad_just@yahoo.com

دعاء وليد الجداونة
الخدمات الطبية الملكية
doaawalid1994.ude@outlook.com

نور نبيل المومني
المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي
noor.nabel85@gmail.com

**الملخص:**

هدفَ البحثُ إلى التعرفِ على مستوى وصمة العار وعلاقتهُا بالضبطِ الذاتي لدى الاحداث الجانحين في المملكة الاردنية الهاشمية على مستوى اقليم الوسط. ولتحقيقِ أهدافِ البحث تم تطبيق الأدوات على عينة بلغت (135) حدثاً جانحاً (ذكورا واناثا) في دور الإيواء التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية. وتم تطوير أداتي البحث وهما: مقياس وصمة العار، ومقياس الضبط الذاتي, كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين. وأشارت النتائج الى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين وصمة العار والضبط الذاتي لدى الأحداث الجانحين في إقليم الوسط, وفي ضوء النتائج تم الخروج ببعض التوصيات ومنها: إجراء المزيد من الدراسات حول متغيّرات أخرى لها علاقة بهذه الفئة، مثل: الأمنِ النفسي، العافية النفسية، والتفكيرُ الاجرامي, وتطوير برامج إرشاديّة تهدف إلى رفع مستوى الضبط الذاتي لدى الاحداث الجانحين وأسرهم, الاهتمام بفئة الأحداث الجانحين بحيث يتم مساعدتهم من الناحية النفسية والاجتماعية, وإجراء دراسات أخرى تتناول مشكلات أخرى سائدة لدى الاحداث الجانحين.

**الكلمات المفتاحية:** وصمة العار، الضبط الذاتي، الاحداث الجانحين.

## Stigma and its relationship to self-control among juvenile delinquents

Ahmad ali alzawahreh
The ministry of social development
fuad_just@yahoo.com

Doaa walid Al Jadawneh
Royal Medical Services
doaawalid1994.ude@outlook.com

Noor Nabil Almomani
Social Security Corporation
noor.nabel85@gmail.com

**Abstract:**

The aim of the research is to identify the level of stigma and its relationship to self-control among juvenile delinquents in the Hashemite Kingdom of Jordan in the Central Region. To achieve the objectives of the research, the tools were applied to a sample of (135) juvenile delinquents (males and females) in the shelters of the Ministry of Social Development. Two research tools were developed: the stigma scale and the self-control scale. The psychometric properties of the two scales were also verified. The results indicated that there was a statistically significant negative relationship between stigma and self-control among juvenile delinquents in the central region. In light of the results, some recommendations were made, including: conducting more studies on other variables related to this category, such as: psychological security, psychological well-being, and criminal thinking, and developing counseling programs aimed at raising the level of self-control among juvenile delinquents and their families, paying attention to the category of juvenile delinquents. So that they are helped psychologically and socially, and other studies are conducted that deal with other problems prevalent among juvenile delinquents

**Keywords:** Stigma, Self-Control, Juvenile Delinquents


تاريخ قبوله للنشر (2023-02-21) تاريخ تسلم البحث (2022-10-19)

**المقدمة**

يحظى الاحداثُ اليوم بإهتمامٍ واسع سواءًا على الصعيد المحلي أم العالمي، نظراً لأهمية هذه الشريحة في المجتمع، حيثُ تُعنى دور تربية وتأهيل الأحداث بإعداد وتطوير برامج تأهيلية تنطلق من دراسات علمية لواقع الاحداث، بهدف مساعدتهم في اشباع حاجاتهم وتنظيم علاقاتهم وتحليل مشكلاتهم والتكيف مع الحياة في جميع مجالاتها، ولأن الأحداث الجانحين يعانون من العديد من المشاكل النفسية والسلوكية التي تضفي عليهم الرفض الاجتماعي والذاتي، كما يؤدي الانضمام إلى التجمعات الجانحة غالبا الى اكتساب سلوكيات سلبية تعزز هذا الرفض، فقد أصبحت ظاهرة الجنوح وما يلازمها من الرفض الاجتماعي، ورفض الحدث الجانح لذاته مشكلة تحتاج الى العديد من المحاولات لتفسير ابعادها ومسبباتها وأهم أشكالها، ومن هنا كان لزاماً دراسة ظاهرة الوصمة المتنامية لديهم، ومحاولة إيجاد أهم الوسائل الناجحة في التعامل معها، وقد جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على وصمة العار والضبط الذاتي لدى الاحداث الجانحين وكيفية التعامل معها.

وفي العصرِ الحالي عصر العولمة والتطورات التكنولوجية أصبح الدور التربوي للأسرة أشد ضرورة، الأمر الذي يفرض على الأسرة تشديد الرقابة والتوجيه وتحديد المعايير الأخلاقية لأبنائها الذين هم في حاجة إلى محيط أسري متماسك في كل مرحلة عمرية لا سيما مرحلة سن الحداثة (12–18 سنة)، هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة حساسة كونها فترة تغيّرات في حياة الطفل (أو الحدث)، حيثُ تتسع دائرة معاملاته ومجال الاختلاط لديه فيحاول إسقاط ما يعيش داخل أسرته في سلوكياته وعلاقاته مع الآخرين سواء داخل أسرته أو مع أفراد مجتمعه، لذا لا بد من توفير جو أسري سليم يكون النموذج الذي يقتدي به الطفل وينعكس في تصرفاته وسلوكياته، كما يجب أن يقوم هذ الجو الأسري على الحب والمودةِ بين أفرادها(عبدالكريم والمكي، 2009).

والجديرُ بالذكرِ أن وصمة العار قد تواصلت عبر التاريخ، وقد تجلت من خلال التمييز وعدم الثقة والخوف، والخجل، والغضب، والعزلة وقد قادت الوصمة العديد من الناس لعدم العيش أو العمل، فالوصمة تقلل من رغبة العمل وقلة الدافعية للموارد والفرص المقدمة وتجعله يشعر بالنقص والعزلة واليأس وهي تمنع الاخرين من مساعدة الموصوم والعناية به وتحرم الناس من تواقفهم وتمنعهم من القيام بأدوارهم الارشادية في مجتمعهم (منصور، 2014).

وأصطلح على التأثرِ العام وعدم الاستقرار وعدم المصالحة الذاتية بإسم الوصمة فكان هناك الوصمة العامة المجتمعية وهي نظرة المجتمع للحدث الجانح وإطلاق صفات الجنوح عليه والوصمة الذاتية وهي نظرة الحدث ذاته وجلدها وعدم احترام الذات ومن هنا نلاحظ أن وصمة العار العامة ووصمة العار الذاتية وجهان لا بد من التعامل معهما لاظهار تأثيرهما على السلوك الانساني (schomerus,2011).

ويُعرفها جوفمان (Goffman,1963) بأنها وصف مشوه للأنسان بشكل عميق وتعد وصمة العار الذاتية بأنها الافكار التقيمية والخوف الناجم عن نظرة الفرد لذاته ومقارنتها بالاخرين، وأنها العملية التي من خلالها يظهر رد فعل الاخرين ولها أشكال تتلخص بالتشوهات العلنية: مثل الندوب والمظاهر المادية من الاعاقة وغيرها، والشكل الثاني الوصمة الانحرافية في الصفات الشخصية: ومنها الانحراف السلوكي والادمان على المخدرات، واخيرًا الوصمة القبلية: وهي المختصة بالدين والعرق واللون ويكون السائد فيها الانحراف عن العرق أو الدين أو القيم المجتمعية.

ويُعرف فوقل وآخرون (Vogel et al., 2010) وصمة العار الذاتية على أنها النظرة السلبية للذات لدى الأفراد، والفكرة التي يتبناها عن ذاته بأنه غير مقبول اجتماعياً.

بينماَ يرى فوقل وواد (vogel & wade, 2009) أن وصمة العار العامة هي رفض المجتمع للشخص نتيجة لبعض السلوكيات أو المظاهر المادية التي تعتبر غير مقبولة وخطيرة أو مخيفة.

وقد قسمَ عياد (2007) أهم أنواع الوصمة الى ما يلي: الوصمة الجسمية والحسية: وهي متمثلة بالنظرة الاجتماعية للمعاق جسدياً، الوصمة العقلية: والمتمثلة في الضعف والتخلف العقلي وعدم القدرة بالقيام بواجباته، الوصمة اللغوية: والمتمثلةِ بعيوب اللغة والكلام التي تؤدي بوقوعهم في حالة استهزاء من الاخرين، الوصمة العرقية: وهي المتمثلة في النظرة إلى الاقليات العرقية والدينية داخل المجتمع الواحد، الوصمة الجنائية: وهي المتمثلة بالخروج عن القواعد العامة والقوانين إلى افراد المجتمع التي تؤدي إلى نبذهم واقصائهم.

وتُشير التويجري(2011) إلى العلاقة بين وصمة العار والعودة إلى دور تربية وتأهيل الاحداث هي شعور الأحداث بأن المجتمع يميزهم بوصمة المجرم الذي أحدثوه، وذلك من خلال الخوف منه، وتحقيره اجتماعيا مما يجعله يشعر بالدونية، وأن نظرةِ المجتمع تجاههم سلبية وذلك لعدم تقبله ومد يد العون له ماديا ومعنويا ويظهر السلوك السلبي ضد المجتمع فيحاول الانتقام من المجتمع بسبب هذا الجحود بالاضافة إلى أن رد الفعل المجتمعي تجاه المجرم وهو ما اعطى صفة الاجرام له وليس الفعل الذي قام به وان هذه الصفة المعطاة للمجرم تعتبر صفة قد تلتصق به، وتعطل الركائز الداعمة لحياته فتعمل لديه قبول للجريمة للقيام بها. ويعتبر عدم تقبل المجتمع للمفرج عنه عامل مهم وقوي للعودة إلى السلوك الاجرامي.

وبالتالي فأنَ نظرة المجتمع اتجاه الحدث الموصوم سلبية وذلك لعدم تقبله ومد يد العون له ماديًا ومعنويًا، ويظهر الحدث الجانح السلوك السلبي ضد المجتمع فيحاول الانتقام من المجتمع بسبب هذا الجحود بالاضافة إلى ان رد الفعل المجتمعي تجاه المجرم هو ما اعطى صفةِ الاجرام له وليس الفعل الذي قام به وان هذه الصفة المعطاة للمجرم تعتبر صفة قد تلتصق به وتعطل الركائز الداعمة لحياته فتعمل لديه قبول للجريمة للقيام بها. ويعتبر عدم تقبل المجتمع للمفرج عنه عامل مهم وقوي للعودة إلى الجنوح (التويجري، 2011).

وعلى الصعيدِ الأخر تُعتبر قدرة الفرد على ضبط ذاته إحدى شروط الصحة النفسية، فالفرد السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، وأن يكون قادرًا على إرضاء وأشباع حاجاته وأن يتنازل عن لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد أثرا وأكثر ديمومة، فهو لديه قدرة على ضبط ذاته، وعلى أدراك عواقب الأمور، وتعود أهمية مفهوم الضبطِ الذات بأعتباره عمليه يمكن للفرد من خلالها توجيه سلوكه وأمتلاك الدافع الداخلي للتغيير والذي يؤدي إلى نتائج ايجابية ويمكن تعريف إستراتيجية الضبط الذاتي بأنها العملية التي من خلالها يتعرف الفرد على العوامل الاساسية التي توجه وتقود وتنظم سلوكه (الكور، 2021).

ويُمكن القول بأن الضبط الذاتي هو قيام الفرد بالتأثير في سلوكه ونتاجه وتعديله من خلال ضبط نفسه وبيئته، ومن خلال الضبط الذاتي يتعرف الفرد على العوامل التي توجه وتقود وتنظم سلوكه والتي ينتج عنها في النهاية نتائج أو توابع معينة (Burum & Goldfried, 2007).

ويُعرف الضبط الذاتي بأنه القدرة على تغيير الفرد لاستجاباته الخاصة، لجعلها تتماشى مع المعايير والمثل والقيم، والاخلاق ، والتوقعات الاجتماعية ودعم السعي لتحقيق أهداف طويلة الأجل (الحجرف، 2021).

كما ينبثق مفهوم الضبطِ الذاتي من نظرية التعلم الاجتماعي لروتر Rotter حيثُ تشير إلى الدرجة التي يعزو بها الفرد مسؤوليته الشخصية عما يحصل له، مقابل أن ينسب ذلك إلى القوى التي تقع خارج سيطرته، حيثُ يميز "روتر" بين فئتين من الأفراد: فئة الأفراد ذوي الضبط الداخلي (Internal Control) وهم الذين يفسرون أعمالهم

وإنجازاتهم الناجحة منها أو الفاشلة كنتيجة منطقية لذواتهم وقدراتهم الخاصة وخصائصهم الشخصية الداخلية. أمّا الفئة الثانية فهم الأفراد ذوي الضبط الخارجي (External Control) وهم يفسرون عادة النتائجة الإيجابية أو السلبية التي تحدث في حياتهم كنتيجة للعوامل والظروف الخارجية كالحظ والصدفة والسلطة وهي العاومل التي يصعب عليهم السيطرة عليها(Guo & Rockstarw, 2007).

ويُعرف هانكون ورالتسون (Honken &Ralston, 2013) الضبط الذاتي على أنه قدرة الفرد على الامتناع عن تصرف ما، بناءً على الاستجابات الدالية التي تساعد الفرد على تلبية الاحتياجات الشخصية الخاصة به.

كما يُعرف بأنه حل الصراعات قبل البدء الفعلي في العمل، أو القدرة على تجاوز الانفعالات التلقائية من خلال استبدال السلوك الاندفاعلي بخطة سلوكية لإدارة الاستجابات الاندفاعي(Dignath et al., 2014) .

ويعرّف الضبط الذاتي بأنه قيام الفرد بالتأثير في سلوكه ونتاجه وتعديله من خلال ضبط نفسه وبيئته، من خلال الضبط الذاتي يتعرف الفرد على العوامل التي توجه وتقود وتنظم سلوكه والتي ينتج عنها في النهاية نتائج أو توابع معينة (Burum & Goldfried, 2007).

**بعض المفاهيم المرتبطة بالضبطِ الذاتي:**

هناك بعض المفاهيم التي لها علاقة بمفهوم الضبط الذاتي، وهي كالآتي:

- الإدارة الذاتية: قدرة الفرد على توجيه مشاعره وألإكاره وامكانياته نحو الأهداف التي يسعى لتحقيقها.
- الفعالية الذاتية: تشمل قناعة الفرد بمدى وجود القدرة لديه على أداء سلوكيات معينة، وهي وظيفة الصلة بمفهوم مركز التحكم، وهذا يوضح العلاقة التي يدركها الفرد بين أعماله والنواتج التي تترتب على هذه الأعمال في حياته.
- التحكم الذاتي: قدرة ذاتية يمتلكها الفرد وكفاءة تمكنه من السيطرة على مشاعره وأفعاله وأقواله وتوجيهها وفقاً لإرادته بهدف تحقيقِ أهداف مرغوبة له ولمجتمعه من خلال تنظيم الذات في المواقف المختلفة وتأجيل الإشباع (الهذلي، 2010).

وتشمل عملية الضبط الذاتي على ثلاثة مهارات أساسية (Gold-von Simson et al., 2009) فيما يلي توضيح لتلك المهارات:

- مهارة المراقبة الذاتية: وتشمل على وصف وتحديد دقيق وحذر لسلوك الفرد، وهنا ينتبه الفرد بشكل متعمد لسلوكياته، ويجمع معلومات حول الأسباب التي توجه سلوكه وخاصة السلوك الذي يرغب في تعديله.
- مهارة ضبط المثيرات: يضع الفرد معايير أو توقعات لما يجب أن يكون عليه سلوكه وفق المعلومات التي حصل عليها في مرحلة المراقبة الذاتية، وتتم في هذه المرحلة ايضا عملية مقارنه بين المعلومات التي حصل عليها الفرد من خلال مراقبته لسلوكه وبين المعايير التي وضعها لهذا السلوك.
- مهارة التعزيز الذاتي: تعتبر هذه المرحلة من المراحل الأساسية والهامة في عملية ضبط الذات، وهي تشمل على عمليات دفاعية، فإما أن يحصل الفرد على المكاسب نتيجة سلوكه الصحيح ويقوم بتعزيز ذاته، أو يعاقب ذاته نتيجة فشله في تحقيق أهدافه.

كما يرتبطُ الضبط الذاتي بشكلٍ وثيق مع القدرة على ضبط العديد من متغيرات الشخصية، وخاصة ضبط الانفعالات والمشاعر لما لها أهمية كبيرة في حياة الفرد، حيثُ يمكنه من تطوير طريقة متزنة ومتكاملة لإدراك مشاعره

مشكلاته الحياتيه، مما يُساعده ذلك في تطوير التفكير الموجه نحو الواقع الذي يعيشه، وقدرته على الحكم على الآخرين (Rath et al., 2012).

حيثُ تؤثر هذه الظاهرة على المجتمع كثيراً، وذلك باعتبار أن الحدث الجانح مصنوع لا مولود وهو ضحية لعدة عوامل منها المشاكل الأسرية التي تُهدد استقرار الأسرة وتجعل الحدث ينفر منها، وبالتالي وقوعه في الانحراف والجنوح، فالحدث هو المستهدف الأول سواء داخل الأسرة أو المجتمع على حد سواء لذا وجب حماية هذه الفئة (الأحداث) من الأخطار التي تهدد وتدفع بهم إلى الانزلاق في طريق الانحراف (عبدالكريم والمكي، 2009).

وعلى الرغمِ من ندرة الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة، إلا أنه سيتم عرض الدراسات التي تناولت تلك المتغيرات بشكل منفصل كالتالي:

أجرىَ منصور (2014) دراسة هدفت إلى قياس أثر برنامجين إرشاديين في تخفيض وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في الاردن، تكونت عينة الدراسة من 45 حدثاً جانحاً من دور رعاية الأحداث الجانحين في الاردن، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس وصمة العار لدى الاحداث الجانحين معتمداً في ذلك على الأدب النظري والدراسات السابقة حيث تكون المقياس من 50 فقرة ، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الوصم لدى الاحداث الجانحين في الأردن، وعدم وجود دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة مستوى التعليمي، وعدد مرات دخول المركز.

أجرى البلوي (2011) دراسة تهدفُ الى الكشف عن دور الوصم الأجتماعي في العودة الى الجريمة لدى عينة مكونة من بعض العائدين المفرج عنهم في منطقة تبوك بالسعودية ، وتكون مجتمع الدراسة من كافة العائدين للجريمة المفرج عنهم في المنطقة ، وتكونت عينة الدراسة من 15 فرداً ، وأستخدم الباحث أداة المقابلة لجمع البيانات ،وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ايجابية بين الوصم الاجتماعي من قبل الاهل والجيران والعودة للجريمة وأنعدام الفرص الاقتصادية لدى العائدين المفرج عنهم والعودة للجريمة.

وأجرت المعايطة (2005) دراسة هدفت الى فحص فروض نظرية الوصم، والى التعرف على العلاقة بين الوصم الرسمي وغير الرسمي وأنحراف الأحداث، وتقييم لدرجة ونمط الانحراف عند الاحداث، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم وتطوير أستبانة لغرض جمع البيانات وتوزيعها تم أستخدام أداة القياس التي طورها (بيرك وتولي، 1977) مع أجراء بعض التعديلات عليها لتتناسب مع طبيعة الدراسة ، وتكونت عينة الدراسة من 3 مراكز ، أثنان في الزرقاء، والثالث في معان وتأوي هذه المراكز 160 حدثاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الوصم الرسمي وانحراف الاحداث، ووجود علاقة ايجابية بين الوصم غير الرسمي وانحراف الاحداث، ووجود علاقة سلبية بين السوابق الاجرامية للحدث وانحراف الأحداث.

وأجرى شوميرس وأخرون (schomerus et al., 2011) دراسة هدفت إلى معرفة علاقة الوصمة الذاتية بالاعتماد على الكحول عواقب الشرب ورفض الكفاءة الذاتية، تم فيها تكييف مقياس وصمة العار الذاتية للمرض العقلي يناسب فئة المدمنين على الكحول وأقتصرت عينة الدراسة على 153 مدمن، وأظهرت النتائج علاقة وصمة العار بالادمان وبالامراض النفسية وأن أنخفاض الشرب ووصمة العار الذاتية لها ارتباط بالسيطرة على تحليلات أعراض الاكتئاب والمتغيرات المتعلقة بمدة وشدة الإدمان على الكحول.

أجرى الباحثون زوي وآخرون ( Zhu et al., 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى ضبط الذات ونتائج تعلم الطلاب في الجامعات المختلطة، وذلك باعتبار أن ضبط الذات أحد العوامل الهامة المؤثرة في نجاح حياة الأفراد

بشكل عام والطلبة بشكل خاص، وتكونت عينة الدراسة من (94) طالباً من طلاب الجامعات المختلطة في استراليا، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون مقياس للضبط الذاتي واستمارة للتحصيل العلمي للطلاب، أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الضبط الذاتي والتحصيل العلمي للطلاب، كما بينت النتائج وجود مستوى متوسط لدى أفراد عينة الدراسة من الضبط الذاتي.

وقام الربيع وعطية (2016) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشفِ عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، وقد تكونت عينة الدراسة من (749) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الاتزان الانفعالي ومقياس ضبط الذات، وقد أظهرت النتائج أن مستوى ضبط الذات لدى طلبة جامعة اليروموك قد جاء بدرجة متوسطة، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى ضبط الذات لدى أفراد عينة الدراسة.

كما قامت الحجرف (2021) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن الاتزان الانفعالي وعلاقته بالضبط الذاتي لدى طلبة جامعة الكويت، حيثُ تكونت عينة الدراسة من (749) طالباً وطالبة، قامت الباحثة بتطوير مقياس للاتزان الانفعالي ومقياس للضبط الذاتي، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى كل من الاتزان الانفعالي والضبط الذاتي لدى أفراد العينة قد جاء متوسطاً، كما بيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائياً بين مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى ضبط الذات لدى طلبة جامعة الكويت.

وأجرى سينتورك بيلان وآخرون (Senturk pilan et al., 2020) دراسة هدفت إلى التحقيق في العوامل المرتبطة بالتورط في الجريمة من خلال فحص الخصائص الاجتماعية والديموغرافية ونتائج التقييم النفسي للأحداث الجانحين، وتكوّنت العيّنة من (185) جانحًا تتراوح أعمارهم بين (12–18) سنة في مراكز الإصلاح التركية، وتم استخدام مقياس (Wechsler Intelligence Scale) (WISC-R) للأطفال، وتم استخدام اختبار الإدراك الموضوعي للحصول على فكرة عن صراعاتهم الداخلية وفحص استقرارهم العاطفي واحتياجاتهم النفسية، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الجريمة وعدم الاستقرار العاطفي، حيث تمثل عدم الاستقرار العاطفي بعدم قدرة الأحداث السيطرة على مشاعر الغضب والعدوانية لديهم.

وبعد استعراضِ الدراسات السابقة تبين أن هناك تنوعٌ في الدراسات المتضمنة لمتغيرات الدراسة الحالية من حيث الهدف، والعينة، والأساليب الإحصائية، فقد جاءت الدراسات موضحة لمتغيرات الدراسة كل على حدة، لذا سيتم الاستفادة من الدراسات السابقة والأدب النظري لأغراض تطوير المقاييس المستخدمة للدارسة وإثراءها، بالإضافة إلى مناقشة نتائج نتائجها ومقارنتها مع الدراسات السابقة وعند تطوير المنهجية المناسبة للدراسة الحالية، وتأثيرها على الاحداث الجانحين بين عمر (12–18) سنة، كما أن الدراسة الحالية تختلف عن العديد من الدراسات الأخرى في كونها تطبق في المملكة الأردنية الهاشمية وتحديدًا اقليم الوسط ، وتعنى بفئة تعاني من ضغوطات ومشاكل عديدة.

**مُشكلة الدراسةِ وأسئلتها:**

تُعد مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات الخطيرة المنتشرة في المجتمعات الغربية والعربية ، كما تعد مشكلة منتشرة في المجتمع الإردني على وجه الخصوص، حيث يعد أنحراف الأحداث أهداراً للثروة البشرية والقوة الكامنة، ويمثل أنحراف الأحداث أحدا أبرز صور الأنحراف التي أهتمت وتهتم بها المجتمعات لما لها من خطورة كبيرة، وتعد فئة الأحداث من الفئات التي تنذر بخطر داهم إذا لم يتم التصدي لها بغرض الحد منها و القضاء عليها، فالحدث الجانح والمنحرف اليوم هو مجرم الغد.

ولذلك يعدّ جنوح الأحداث مشكلة خطيرة ومعوقة لتحقيق التوظيف الأمثل للقوة البشرية من المراهقين، حيث إن انحراف الأحداث يعني إهدار لهذه الثروة البشرية وتحويلها إلى قوة مقيدة ومعيقة لتقدم المجتمع، فالحدث المنحرف اليوم هو مجرم الغد، والذي سيخلف وراءه عددًا من الضحايا، ويمثل انحراف الأحداث أحد أبرز صور الانحراف التي اهتمت وتهتم بها المجتمعات؛ لما لها من خطورة كبيرة، وذلك لوجود شبه إجماع بين العلماء على اختلاف تخصصاتهم التي تناولت الموضوع بأن ذلك يمثل البداية الواقعية لبروز الجريمة بوجه عام، حيث تتشكل ملامح الشخصية الإجرامية في مرحلة مبكرة من حياة الشخص المجرم، ثم تتكامل في سنوات متعاقبة من خلال الظروف والمواقف والخبرات الإجرامية اللاحقة (الوسيمي، 2018).

كما تُعدّ فئة الأحداث الجانحين من الفئات الخاصة التي شغلت شريحة كبيرة في المجتمع، وبخاصة علماء النفس والاجتماع، والمطلعين على السلوك الإنساني، ولا تكمن أهميّة جنوح الأحداث فقط في تأثيرها على أمن وسلامة المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص، بل إنها تعكس الخلل الذي باتت تعاني منه أسسنا الاجتماعية والثقافية والقانونية، فالجانح لا يشكل مشكلة اجتماعية تربوية نفسية فقط، بل بات يشكل خطورة قانونية وقضائية في أي دولة (الزواهرة، 2022).

وبالتالي فإن جُنوح الأحداث هو نوع من السلوك أو الفعل غير السوي أو المنحرف أو المضاد لتعاليم المجتمع، يرتكب من الحدث تحت السن القانوني المحدد (12–18) قانونيًا من قبل الدولة الأردنية؛ إذ لا بدّ أن تبذل جهود كافية من قبل المؤسسات المعنية بأمور المجتمع لإعادة تربية وتأهيل هذه الفئات العمرية حتى يعودوا إلى المجتمع مواطنين صالحين، وتعدّ الدور الإصلاحية في المجتمع الأردني مكانًا مناسبًا لاستقبال الحدث الجانح، وهي مؤسسات اجتماعية إصلاحية منتشرة في (عمان ومأدبا ورصيفة وإربد)، وتهدف إلى إعادة الحدث الجانح إلى المجتمع كعضو صالح، بعد إشراكه في البرامج المهنية، والتعليمية، والدينية، والثقافية، والرياضية، والترفيهية، والصحية وغيرها (العزام، 2019).

والجديرُ بالذكرِ أن الحدث قد يعاني من الخطر المتزايد للأنخراط في محاكم الأحداث نتيجة لمجموعة من عوامل الخطر، مما يؤدي إلى سلوكيات مسيئة وجنوح، أو الظروف في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع المرتبطة باحتمال الانخراط في الانحراف والسلوكيات الأخرى أثبت أن للتعرض المبكر لعوامل الخطر أنه يزيد من احتمال المشاركة في السلوك المنحرف خلال فترة المراهقة، ولا يوجد عامل خطر واحد يمكنه التنبؤ بالسلوك المنحرف ومع ذلك كلما زاد عدد عوامل الخطر، زاد احتمال ارتكاب الشباب لأفعال جانحة ( عبيدات، Zeola et al., 2017; 2020).

كما أنَ المشكلات السلوكية للأحداث الجانحين تشكل مصدر قلق مشترك للأباء وصناع القرار، حيث تبدأ معظم المشكلات السلوكية أثناء الطفولة وتمتد إلى المراهقة، وبالتالي لها عواقب على الحياة اليومية مثل: عدم الحضور إلى المدرسة، وعدم القدرة على التعلم والتعليم، واللجوء إلى تعاطي المخدرات، والقلق، والاكتئاب؛ مما يؤدي إلى تفاقم المشكلات السلوكية واللجوء الى الجريمة والانحراف، وتعاطي المخدرات، وإذا لم يتم علاجها فسوف تؤثر في مراحل العمر اللاحقة، وتسبب لهم التعاسة، وترجع الكثير من المشكلات التي تواجه الأحداث الجانحين إلى عدم وجود من يفهمهم ويشعر بأحاسيسهم، وافتقادهم لوجود علاقات تواصل جيدة، خاصة بينهم وبين والديهم، وعدم إحساسهم بالراحة أو التوافق داخل المنزل؛ ما يجعلهم يشعرون بالرغبة في التمرد والهروب بعيدًا؛ بحثًا عن الراحة التي لا يجدونها إلا خارج المنزل مع رفاقهم (الزواهرة، 2020).

والجديرُ بالذكرِ أن العالم اليوم يشهد مصادر متعددة للتوترات والأزمات والضغوط والعديد من التغيرات والتطورات المتسارعة التي شملت جميع جوانب الحياة فقد أدى ذلك الى تزايد كم الضغوط والمشكلات التي يواجهها الأفراد ونتج عنها أن تولدت لديهم مشاعر الخوف والقلق والتوتر وبالتالي أصبح الأفراد غير قادرين على ضبط الذات، ومن ضمن هؤلاء المعرضون لتزايد الضغوط والتوترات الأحداث الجانحين الذين يواجهون تحديات كبيرة ترتبط بمدى قدرتهم على ضبط الذات (الحجرف، 2021).

وتعدُ فئة الاحداث الجانحين جزءاً من المجتمع يحتاج الى رعاية وأهتمام، لما يعانون منه اليوم من أنواع الوصم الاجتماعي والأسري، وصعوبة في بناء العلاقات مع الأخرين، الأمر الذي يتطلب الوقوف أمام سلوكياتهم بكل حزم، ومساعدتهم على التخلص من هذه السلوكيات ليصلوا إلى مرحلة من التعايش والتصالح مع أنفسهم من جهة ومع المجتمع من جهة أخرى، وهذا يتطلب الدخول إلى ذوات الأحداث وتغيير بعض التصورات السلبية لديهم، والكشف عما لديهم من مهارات اجتماعية الذي يجعلهم يتمتعون بمستوى عالٍ من الصحة النفسية، ويؤدي إلى خفض مستوى شعورهم بالوصم (غزو، 2020).

ومن خلال عملِ الباحث مع الأحداث الجانحين للفئة العمرية من (12–16) سنة، وبعد مراجعته لسجلات الأحداث الجانحين وإجراء المقابلات تبين بأن هذه الفئة تُعاني من العديد من المشكلات والتحديات التي أدت إلى قيامهم بهذا السلوك الإجرامي، ومن خلال الملاحظات أيضاً تبين أن لديهم شعور عالي في مستوى وصمة العار، وإنخفاض في الضبط الذاتي، وهذا ما يدل عليه تكرار دخول نفس الأحداث على أكثر من قضية وأكثر من مرة.

بناءاً على ذلك قامَ الباحث بإجراء دراسة أستطلاعية على (15) حدثاً من الاحداث الجانحين في "دار تربية وتأهيل أحداث عمان"، حيثُ تم توجيه السؤال التالي لهم: " ما أبزر الأسباب التي أدت بك للقيام بهذا السلوك الجانح من وجهة نظرك؟ حيثُ أشارت معظم الإجابات إلى أن نظرة المجتمع لهم، ووجود ضعف في القدرة على الضبط الذاتي عند التعرض لأي مشكلة، وبناءً عليه تحدّدت مشكلة البحث في الاسئلة التالية:

**السؤال الأول:** ما مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية على مستوى اقليم الوسط؟

**السؤال الثاني:** ما مستوى الضبط الذاتي لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية على مستوى اقليم الوسط؟

**السؤال الثالث:** ما العلاقة بين وصمة العار والضبط الذاتي لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية على مستوى اقليم الوسط؟

**أهميةُ الدراسة:**

تبرزُ أهمية الدراسةِ الحالية في جانبين رئيسيين هُما :

**الأهمية النظرية:**

تُكمن أهمية البحث النظرية بأهميّة الفئة المستهدفة وهم فئة الأحداث الجانحين، وهي فئة لها احتياجاتها، ولديها تحديّاتها ومشكلاتها الخاصّة بها، كما ستتحدد الأهمية النظرية من أهمية المتغيرات التي تتناولها في الدراسة، فوصمة العار والضبط الذاتي مِن المفاهيم التي استحوذت على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية، نظراً لارتباط تلك المتغيرات بأسلوب الحياة بغرض مواجهة كثير من الضغوط والمشكلات.

**الأهمية التطبيقية:**

الأهمية التطبيقية تتحدد من خلال الاستفادة من البيانات والاستنتاجات التي سيوفرها البحث والتي يمكن أن يستخدمها صناع القرار في تحسين الخدمات المقدمة لهذه الفئة، كما يمكن أن يستفيد منها المرشدون التربويّون والاخصائيين النفسيين في بناء الخطط والبرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية.

**حُدودِ الدراسة ومُحدداتها:**

- الحدود البشرية: مجموعة من الاحداث الجانحين الموجودين في دار تربية وتاهيل الاحداث في المملكة على مستوى اقليم الوسط ممن يتراوح اعمارهم ما بين 12–18 سنة.
- الحدود المكانية: دور تربية وتاهيل الاحداث في المملكة الاردنية الهاشمية الموجودة في محافظة الزرقاء وعمان.
- الحدود الزمنية: ترتتبط الحدود الزمنية بالفترة التي تم فيها تطبيق الدراسة 2023/2022.
- الحدود الموضوعية: تحددت الدراسة الحالية بالأدوات والمقاييس المستخدمة فيها; إذ تم استخدام مقياسين في هذه الدراسة.

**التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:**

**وصمة العار(Stigma):** هي العلامة التي تجرد الفرد من أهلية القبول الاجتماعي الكامل، فهي العملية التي تنسب الأخطاء والأثام الدالة على الإنحراف إلى اشخاص المجتمع، فيوصفون بصفات وسمات تجلب لهم العار، وتجعلهم محط الأنظار السلبية للأخرين(غزو، 2020). وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس وصمة العار الذي سيتم تطويره في الدراسة الحالية.

**الضبطِ الذاتي (Self- Control):** "حل الصراعات قبل البدء الفعلي في العمل، او القدرة على تجاوز الانفعالات التلقائية من خلال استبدال السلوك الاندفاعي بخطة سلوكية لإدارة الاستجابات الاندفاعية"( Dignath et al.,2014)، ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس الضبط الذاتي الذي سيتم تطويره في الدراسة الحالية.

**جُنوح الأحداث (Juvenile Delinquency):** هو إقدام الحدث على أرتكاب جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو القتل، ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة وإيداعه في مؤسسة أصلاحية (ريان، 2018) وفي البحث الحالي هم الاحداث الجانحين الموجودين في دور تربية وتأهيل الاحداث/ إقليم الوسط وهم من سيشاركون في الدراسة الحالية.

**الطريقة والاجراءات:**

**مَنهجية الدراسة:**

تم أستخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته أهداف البحث ، وذلك من خلال قِياس مستوى المتغيرات في كل من وصمة العار، والضبط الذاتي لدى الاحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية على مستوى اقليم الوسط.

**مُجتمع الدراسة:**

تكوّن مجتمع البحث من (135) حدث جانح في مختلف مراكز الاحداث المنتشرة في اقليم الوسط في المملكة الاردنية الهاشمية (عمان، الزرقاء)، ممن تتراوح أعمارهم من (12–18) سنة، وذلك وفقاً لآخر إحصائية صدرت عن وزارة التنمية الاجتماعية لسنة 2021 /2022.

**عيّنة الدراسة:**

تكوّنت عينة البحث من أفراد مجتمع الدراسة حيثُ بلغ عددهم (135) حدث جانح، تم سحب عينة استطلاعية لغايات الصدق والثبات والبالغ عددهم (30) حدث جانح.

***جدول 1.***

***توزيع أفراد الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة***

| | الفئات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 130 | 96.3 |
| | أنثى | 5 | 3.7 |
| مراكز الأحداث | دار تربية وتأهيل الأحداث/عمان | 60 | 44.4 |
| | دار تربية وتأهيل الأحداث/رصيفة | 70 | 51.9 |
| | دار تربية وتأهيل الفتيات /رصيفة | 5 | 3.7 |
| | المجموع | 135 | 100.0 |

**أدوات الدراسة:**

**لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث الأدوات الآتية:**

**أولاً : مقياس وصمة العار:**

هي العلامة التي تجرد الفرد من أهلية القبول الاجتماعي الكامل، فهي العملية التي تنسب الأخطاء والأثام الدالة على الإنحراف إلى اشخاص المجتمع، فيوصفون بصفات وسمات تجلب لهم العار، وتجعلهم محط الأنظار السلبية للأخرين، كما تم تطوير مقياس وصمة العار وفقاً للخطوات التالية:

**أولاً:** تم الاطّلاع على عدد من الدراسات السابقة في مجال وصمة العار وهي: (منصور، 2014؛ غزو، 2020)

**ثانياً:** تكوّن المقياس بصورته النهائية من 43 فقرة موزعة على (4) ابعاد على النحو التالي :

- البعد الأول: البعد النفسي (12 فقرة) (1–12).
- البعد الثاني: البعد الاجتماعي (12 فقرة) (13– 24).
- البعد الثالث: البعد التمييزي (12 فقرة) (25–36).
- البعد الرابع:البعد الديني (7 فقرات) (37–43).

**مؤشرات الصدق والثبات لمقياس وصمة العار:**

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

**صدق المحكمين:** تمَّ عرض المقياس بصورته الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطُلِبَ منهم

إبداء الرأي بوضوح حول مدى قدرة المقياس على قياس الهدف الذي وضع لأجله، ومدى ملائمة المقياس لمستوى الفئة التي سيطبق عليها؛ كذلك وضوح العبارات وسلامة اللغة؛ وإبداء أيّ بند يرونه مناسبا ويخدم الدراسة؛ وتمَّ تعديل صياغة لغوية للفقرات، كما تم تعديل بعض الفقرات وفقا لأراء المحكمين.

**صدق البناء:** لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدرجة الكلية، في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) حدث ، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.42–0.83)، ومع المجال (0.41–0.90) والجدول التالي يبين ذلك.

***جدول 2.***

***معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه***

| رقم الفقرة | معامل الارتباط مع المجال | معامل الارتباط مع الأداة | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع المجال | معامل الارتباط مع الأداة | رقم الفقرة | معامل الارتباط مع المجال | معامل الارتباط مع الأداة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **.89 | **.82 | 16 | **.84 | **.69 | 31 | **.48 | **.72 |
| 2 | **.75 | **.55 | 17 | **.82 | **.83 | 32 | **.83 | **.62 |
| 3 | **.59 | **.50 | 18 | **.88 | **.83 | 33 | **.80 | **.62 |
| 4 | **.85 | **.83 | 19 | **.90 | **.79 | 34 | **.80 | **.63 |
| 5 | **.80 | **.71 | 20 | **.80 | **.73 | 35 | **.79 | **.66 |
| 6 | **.89 | **.82 | 21 | **.82 | **.50 | 36 | **.73 | **.63 |
| 7 | **.55 | *.42 | 22 | **.53 | **.83 | 37 | *.45 | **.66 |
| 8 | **.75 | **.55 | 23 | **.90 | **.72 | 38 | **.64 | **.63 |
| 9 | **.80 | **.71 | 24 | **.61 | **.57 | 39 | **.50 | **.57 |
| 10 | **.49 | **.50 | 25 | **.53 | **.57 | 40 | *.41 | **.57 |
| 11 | **.61 | **.72 | 26 | **.50 | *.42 | 41 | *.41 | *.44 |
| 12 | **.61 | **.72 | 27 | **.48 | **.74 | 42 | **.49 | **.55 |
| 13 | **.80 | **.81 | 28 | **.72 | **.74 | 43 | **.55 | **.55 |
| 14 | **.60 | **.73 | 29 | **.72 | **.63 | | | |
| 15 | **.82 | **.81 | 30 | **.69 | *.42 | | | |

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، كما تم استخراج معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

***جدول 3.***

***معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية***

| | النفسي | الاجتماعي | التمييزي | الديني | وصمة العار |
|---|---|---|---|---|---|
| **النفسي** | 1 | | | | |
| **الاجتماعي** | .914** | 1 | | | |
| **التمييزي** | .668** | .757** | 1 | | |
| **الديني** | .650** | .724** | .561** | 1 | |
| **وصمة العار** | .907** | .944** | .900** | .541** | 1 |

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

**ثبات مقياس وصمة العار:**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

***جدول 4.***

***معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية***

| المجال | ثبات الإعادة | الاتساق الداخلي |
|---|---|---|
| النفسي | 0.82 | 0.75 |
| الاجتماعي | 0.81 | 0.77 |
| التمييزي | 0.80 | 0.79 |
| الديني | 0.83 | 0.80 |
| وصمة العار | 0.86 | 0.83 |

**تصحيح مقياس وصمة العار:**

حيثُ تم صياغة هذه الفقرات بالاتجاه الإيجابي والاتجاه السلبي وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات مقياس وصمة العار وَفقا لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وحُدّد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا، وحسب المستوى على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| (تنطبق بدرجة كبيرة جدا) | ويمثل (5 درجات). |
| (تنطبق بدرجة كبيرة) | ويمثل (4 درجات). |
| (تنطبق بدرجة متوسطة) | ويمثل (3 درجات). |
| (تنطبق بدرجة قليلة) | ويمثل (درجتان). |
| (تنطبق بدرجة قليلة جدا) | ويمثل (درجة واحدة). |

وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج: من (1.00 – 2.33) (قليلة)، من (2.34– 3.67) (متوسطة)، من (3.68 – 5.00) (كبيرة).

**ثانيًا: مقياس الضبط الذاتي:**

يهدف الضبط الذاتي الى الكشف عن قدرة الأحداث على التحكم بانفعالاتهم وسلوكياتهم وقدرتهم على ضبط ذواتهم، وتم تطوير مقياس الضبط الذاتي بحسب الخطوات التالية:

**أولاً:** تم الاطّلاع على عدد من الدراسات والكتابات النظرية في مجال الضبط الذاتي وهي (غنانيم، 2021؛ الخضيري، 2017).

**ثانياً:** تكونت فقرات هذه الابعاد من (23) فقرة، مُصاغة جميعها بالاتجاه الايجابي.

وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات مقياس الضبط الذاتي وَفقا لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وحُدّد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا، وحسب المستوى على النحو التالي:

| | |
|---|---|
| (أطلاقا) | ويمثل (درجة). |
| (نادرا) | ويمثل (درجتين). |
| (أحيانا) | ويمثل (3 درجات). |
| (غالبا) | ويمثل (4 درجات). |
| (دائماً) | ويمثل (5 درجات). |

**مؤشرات الصدق والثبات لمقياس الضبط الذاتي:**

تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

**صدق المحكمين:** تمَّ عرض المقياس بصورته الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطُلِبَ منهم إبداء الرأي بوضوح حول مدى قدرة المقياس على قياس الهدف الذي وضع لأجله، ومدى ملائمة المقياس لمستوى الفئة التي سيطبق عليها؛ كذلك وضوح العبارات وسلامة اللغة؛ وإبداء أيّ بند يرونه مناسبا ويخدم الدراسة؛ ، وبناءاً على آراء المحكمين لم يتم حذف أي فقرة؛ بينما تم تعديل وصياغة بعض الفقرات للمقياس.

**صدق البناء :** لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) حدث، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.57–0.94)، والجدول التالي يبين ذلك.

***جدول 5.***

***معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس***

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | **.78 | 9 | **.92 | 17 | **.75 |
| 2 | **.89 | 10 | **.83 | 18 | **.91 |
| 3 | **.83 | 11 | **.57 | 19 | **.75 |
| 4 | **.82 | 12 | **.58 | 20 | **.79 |
| 5 | **.92 | 13 | **.94 | 21 | **.92 |
| 6 | **.89 | 14 | **.58 | 22 | **.92 |
| 7 | **.90 | 15 | **.93 | 23 | **.79 |
| 8 | **.94 | 16 | **.91 | | |

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

**ثبات مقياس الضبط الذاتي:**

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذا بلغ (0.88). وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذا بلغ (0.82)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

**تصحيح مقياس الضبط الذاتي:**

تكونت فقرات هذه الابعاد من (23) فقرة، مُصاغة جميعها بالاتجاه الايجابي، وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات مقياس الضبط الذاتي وَفقا لتدريج ليكرت (Likert) الخماسي، وحُدّد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا، وحسب المستوى على النحو التالي:

(أطلاقا) ويمثل (درجة).
(نادرا) ويمثل (درجتين).
(أحيانا) ويمثل (3 درجات).
(غالبا) ويمثل (4 درجات).
(دائماً) ويمثل (5 درجات).

**المعالجات الاحصائية:**

للإجابة عن هذا السؤال الأول والثاني تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللأجابة عن السؤال الثالث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين وصمة العار والضبط الذاتي لدى الأحداث الجانحين.

**متغيرات الدراسة:** وصمة العار، الضبط الذاتي

**نتائج الدراسة:**

يمكن عرض النتائج حسب الأسئلة على النحو التالي:

**السؤال الأول: ما مستوى وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في إقليم الوسط ؟** للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في إقليم الوسط، والجدول أدناه يوضح ذلك.

***جدول 6.***

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في إقليم الوسط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية***

| الرتبة | الرقم | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 1 | النفسي | 4.03 | .546 | مرتفع |
| 2 | 2 | الاجتماعي | 3.92 | .564 | مرتفع |
| 3 | 3 | التمييزي | 3.69 | .592 | مرتفع |
| 4 | 4 | الديني | 2.88 | .459 | متوسط |
| | | وصمة العار | 3.72 | .466 | مرتفع |

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.88–4.03)، حيث جاء المجال النفسي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.03)، بينما جاء المجال الديني في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.88)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في إقليم الوسط ككل (3.72)، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

**أولا: المجال النفسي**

***جدول 7.***

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية***

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 1 | أنا السبب في دخول مركز الأحداث. | 4.16 | .863 | مرتفع |
| 1 | 6 | غير ارضي عن المعاملة المهينة من الآخرين. | 4.16 | .855 | مرتفع |
| 3 | 7 | لا ارتاح في العمل مع الآخرين. | 4.11 | .887 | مرتفع |
| 4 | 2 | أتعرض للحرج عندما يعرف أي شخص بأنني جانح. | 4.07 | .927 | مرتفع |
| 5 | 8 | إنني قلق اتجاه مستقبلي. | 4.07 | .935 | مرتفع |
| 6 | 3 | أفارد عائلتي فخورين بي. | 4.05 | 1.074 | مرتفع |
| 7 | 11 | أنا غير قادر على حل مشكلاتي الذاتية. | 4.02 | .787 | مرتفع |
| 8 | 12 | أشعر بأنني عديم الفائدة بسبب جنوحي. | 4.02 | .771 | مرتفع |
| 9 | 4 | أنا مندفع ومتفائل نحو المستقبل. | 3.96 | .953 | مرتفع |
| 10 | 5 | أنا إنسان ضعيف ووحيد. | 3.94 | .790 | مرتفع |
| 11 | 9 | أخجل من نفسي لأنني جانح. | 3.94 | .794 | مرتفع |
| 12 | 10 | أحبط من الطريقة التي يتعامل الناس بها معي. | 3.93 | .886 | مرتفع |
| | | **المجال النفسي** | 4.03 | .546 | مرتفع |

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.93–4.16)، حيث جاءت الفقرتان رقم (1، و6) والتي تنصان على "أنا السبب في دخول مركز الأحداث"، و"غير ارضي عن المعاملة المهينة من الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.16)، بينما جاءت الفقرة رقم (10) ونصها "أحبط من الطريقة التي يتعامل الناس بها معي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.93). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال النفسي ككل (4.03).

**ثانيًا: المجال الاجتماعي**

***جدول 8.***

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة ب المجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية***

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 14 | جنوحي يحرمني من لعب دور قيادي في المستقبل. | 4.01 | .881 | مرتفع |
| 2 | 17 | أصدقائي لا يهتمون بي لأنني جانح. | 3.99 | .806 | مرتفع |
| 3 | 18 | النظرة السلبية تجاه الجنوح تجعلني انعزل اجتماعيا. | 3.96 | .953 | مرتفع |
| 4 | 13 | أحس أنني مراقب من الآخرين. | 3.93 | .769 | مرتفع |
| 5 | 15 | أشعر بعدم رضا الآخرين عني. | 3.93 | .798 | مرتفع |
| 6 | 16 | وصفي بأنني جانح يؤثر على فرصي الوظيفية. | 3.93 | 71.7 | مرتفع |
| 7 | 21 | أحاول تغيير مكان سكني بسبب موقف الآخرين لي. | 3.93 | .798 | مرتفع |
| 8 | 22 | يقف الناس مني موقفا سلبيا. | 3.93 | .886 | مرتفع |
| 9 | 19 | يعتقد الآخرون أنني مريض. | 3.92 | .978 | مرتفع |
| 10 | 23 | لا يرى الآخرين أنني نموذج يقتدى به. | 3.92 | 75.9 | مرتفع |
| 11 | 20 | أتجنب الاستجابة لأي دعوة حتى لا ألفت انتباه الآخرين. | 3.91 | .893 | مرتفع |
| 12 | 24 | يعاملني أقراني معاملة سيئة. | 3.66 | 1.023 | متوسط |
| | | **المجال الاجتماعي** | 3.92 | .564 | مرتفع |

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.66–4.01)، حيث جاءت الفقرة رقم (14) والتي تنص على "جنوحي يحرمني من لعب دور قيادي في المستقبل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.01)، بينما جاءت الفقرة رقم (24) ونصها "يعاملني أقراني معاملة سيئة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.66). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الاجتماعي ككل (3.92).

**ثالثًا: المجال التمييزي**

***جدول 9.***

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال التمييزي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية***

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 25 | الجانح غير مرحب به مقارنة بغيره. | 3.90 | .921 | مرتفع |
| 2 | 26 | يبتعد الأقران عن التعامل معي لأنني جانح. | 3.90 | .961 | مرتفع |
| 3 | 27 | يحصل الجميع على ما يريدون ما عداي. | 3.66 | 1.133 | متوسط |
| 4 | 28 | الناس يتجنبون التعامل معي لمجرد أنني جانح. | 3.66 | .912 | متوسط |
| 5 | 29 | أتعرض للإبعاد عن التعامل مع الجيران. | 3.66 | .924 | متوسط |
| 6 | 31 | الناس يميزون بالمعاملة بيني وبين غيري لمجرد أن يعلموا أنني جانح. | 3.66 | 1.503 | متوسط |
| 7 | 32 | الاهتمام بالجانحين لا يأخذ حقه في معظم القطاعات. | 3.66 | 1.023 | متوسط |
| 8 | 30 | تعاملني أسرتي معاملة سيئة. | 3.64 | 1.166 | متوسط |
| 9 | 33 | الآخرون مفضلون عني في العمل والدارسة. | 3.64 | .923 | متوسط |
| 10 | 34 | اعتقد أن فرصتي بالعمل قليلة بسبب سجلي الجنائي. | 3.64 | .966 | متوسط |
| 11 | 35 | الناس تخاف من الجانحين وتعتبرهم خطرين. | 3.63 | .975 | متوسط |
| 12 | 36 | سوف ترفضني الفتيات اللواتي أتقدم لطلب الزواج منهن. | 3.62 | 1.028 | متوسط |
| | | المجال التمييزي | 3.69 | .592 | مرتفع |

يبين الجدول (9) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.62–3.90)، حيث جاءت الفقرتان رقم (25، و26) والتي تنصان على "الجانح غير مرحب به مقارنة بغيره"، و"يبتعد الأقران عن التعامل معي لأنني جانح" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.90)، بينما جاءت الفقرة رقم (36) ونصها "سوف ترفضني الفتيات اللواتي أتقدم لطلب الزواج منهن" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.62). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال التمييزي ككل (3.69).

**رابعًا: المجال الديني**

***جدول 10.***

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالمجال الديني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية***

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 37 | ألجأ إلى أداء الفرائض والواجبات الدينية من أجل التوبة. | 3.63 | .975 | متوسط |
| 2 | 38 | اعتقد أن الوازع الديني سبب في عدم العودة للجنوح. | 3.62 | 1.028 | متوسط |
| 3 | 39 | أنا مذنب وسوف أعاقب من الله. | 3.57 | .902 | متوسط |
| 3 | 43 | ارتاح عند سماع المحاضرات الدينية. | 3.57 | 1.048 | متوسط |
| 5 | 42 | اعتقد أن الجنوح نوع من أنواع العقاب الإلهي. | 1.95 | .795 | منخفض |
| 6 | 40 | جنوحي أبعدني عن الله عز وجل. | 1.93 | 1001. | منخفض |
| 6 | 41 | بعدي عن الدين كان سببا في جنوحي. | 1.93 | 1.041 | منخفض |
| | | **المجال الديني** | 2.88 | .459 | متوسط |

يبين الجدول (10) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.93–3.63)، حيث جاءت الفقرة رقم (37) والتي تنص على "ألجأ إلى أداء الفرائض والواجبات الدينية من أجل التوبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.63)، بينما جاءت الفقرتان رقم (40، و41) ونصاهما "جنوحي أبعدني عن الله عز وجل"، و"بعدي عن الدين كان سببا في جنوحي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.93). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الديني ككل (2.88).

**السؤال الثاني: ما مستوى الضبط الذاتي لدى عينة من الأحداث الجانحين في إقليم الوسط؟** للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الضبط الذاتي لدى عينة من الأحداث الجانحين في إقليم الوسط، والجدول أدناه يوضح ذلك.

***جدول 11.***

***المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بمستوى الضبط الذاتي لدى عينة من الأحداث الجانحين في إقليم الوسط مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية***

| الرتبة | الرقم | الفقرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 8 | عند انتقادي أحافظ على هدوئي | 3.98 | 1.187 | مرتفع |
| 2 | 7 | أتصرف بطريقة مناسبة عندما يواجهني موقف صعب | 3.96 | 1.218 | مرتفع |
| 3 | 2 | أتحكم بمشاعري عندما يستفزني الآخرين | 3.90 | 1.211 | مرتفع |
| 3 | 6 | أحرص على تناول الطعام بالقدر المناسب | 3.90 | 1.531 | مرتفع |
| 5 | 1 | أتخلص من العلاقات الغير مناسبة | 3.85 | 1.169 | مرتفع |
| 5 | 4 | أتخذ قراراتي بالشكل المناسب | 3.85 | 1.206 | مرتفع |
| 7 | 3 | أنتظر دوري في المشاركة في النشاطات المختلفة | 3.84 | 1.356 | مرتفع |
| 8 | 5 | أتحكم بساعات نومي | 3.81 | 1.094 | مرتفع |
| 8 | 9 | أنتبه إلى سلوكي قبل القيام بها | 3.81 | 1.166 | مرتفع |
| 10 | 13 | أراقب حركات جسمي أثناء الحديث | 3.80 | 1.118 | مرتفع |
| 11 | 15 | أقاوم إغراءات مواقع التواصل الاجتماعي حيث أتحكم بوقتي عند استخدامه | 3.78 | 1.124 | مرتفع |
| 12 | 10 | أنتبه لكلامي عند التحدث مع الآخرين | 3.76 | 1.212 | مرتفع |
| 13 | 19 | أتعامل مع الآخرين بالطريقة التي أريدها | 3.57 | 1.401 | متوسط |
| 13 | 20 | أسيطر على مشاعري عندما أتضايق من الآخرون | 3.57 | 1.188 | متوسط |
| 15 | 16 | أراقب أفكاري قبل أن أقولها | 3.56 | 1.110 | متوسط |
| 16 | 18 | أحافظ على مظهري بالشكل الذي يناسبني | 3.56 | 1.140 | متوسط |
| 17 | 17 | أتحكم بنفسي في الامتحانات الدراسية | 3.53 | 1.286 | متوسط |
| 18 | 21 | أتحكم بسلوكي عند التعامل مع الآخرين | 3.49 | 1.152 | متوسط |
| 18 | 22 | أنجز أموري الدراسية بالشكل الذي أخطط له | 3.49 | 1.164 | متوسط |
| 20 | 23 | أكافئ نفسي عندما أتفوق في دراستي | 3.42 | 1.313 | متوسط |
| 21 | 11 | أعبر عن مشاعري بكلمات محددة مناسبة للموقف | 2.10 | 1.174 | منخفض |
| 22 | 12 | أستطيع التخلص من السلوكيات السلبية التي أقوم بها | 2.00 | 1.299 | منخفض |
| 22 | 14 | أحرص على عدم الوقوع بنفس الخطأ الذي أرتكبه سابقا | 2.00 | 1.257 | منخفض |
| | | **الضبط الذاتي** | 3.50 | .925 | متوسط |

يبين الجدول (11) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.00–3.98)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "عند انتقادي أحافظ على هدوئي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاءت الفقرتان رقم (12، و14) ونصاهما "أستطيع التخلص من السلوكيات السلبية التي أقوم بها"، و"أحرص على عدم الوقوع بنفس الخطأ الذي أرتكبه سابقا" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.00). وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الضبط الذاتي لدى عينة من الأحداث الجانحين في إقليم الوسط ككل (3.50).

**السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين وصمة العار والضبط الذاتي لدى الأحداث الجانحين في إقليم الوسط؟** للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين وصمة العار والضبط الذاتي لدى الأحداث الجانحين في إقليم الوسط، والجدول (12) يوضح ذلك.

***جدول 12.***

***معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين وصمة العار والضبط الذاتي لدى الأحداث الجانحين في إقليم الوسط***

| | | الضبط الذاتي |
|---|---|---|
| النفسي | معامل الارتباط ر | -.326** |
| | الدلالة الإحصائية | .000 |
| | العدد | 135 |
| الاجتماعي | معامل الارتباط ر | -.464** |
| | الدلالة الإحصائية | .000 |
| | العدد | 135 |
| التمييزي | معامل الارتباط ر | -.577** |
| | الدلالة الإحصائية | .000 |
| | العدد | 135 |
| الديني | معامل الارتباط ر | -.206* |
| | الدلالة الإحصائية | .016 |
| | العدد | 135 |
| وصمة العار | معامل الارتباط ر | -.500** |
| | الدلالة الإحصائية | .000 |
| | العدد | 135 |

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (12) وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين وصمة العار والضبط الذاتي لدى الأحداث الجانحين في إقليم الوسط.

**مناقشة نتائج الدراسة:**

**مناقشة نتائج السؤال الاول:**

حيثُ تُشير نتيجة هذا السؤال على أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.88–4.03)، حيث جاء المجال النفسي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.03)، بينما جاء المجال الديني في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.88)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في إقليم الوسط ككل (3.72)، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات كدراسة البلوي (2011)، والمعايطة (2005) حيث أشارت هذه الدراسات الى وجود مستوى مرتفع لمتغير وصمة العار. وبالتالي فإن العلاقة بين وصمة العار والعودة الى دور تربية وتأهيل الاحداث هي شعور الأحداث بأن المجتمع يميزهم بوصمة المجرم الذي أحدثوه، وذلك من خلال الخوف منه، وتحقيره اجتماعيا مما يجعله يشعر بالدونية، وأن نظرة المجتمع تجاههم سلبية وذلك لعدم تقبله ومد يد العون له ماديا ومعنويا ويظهر السلوك السلبي ضد المجتمع فيحاول الانتقام من المجتمع بسبب هذا الجحود بالاضافة الى ان رد الفعل المجتمعي تجاه المجرم هو ما اعطى صفة الاجرام له وليس الفعل الذي قام به وان هذه الصفة المعطاة للمجرم تعتبر صفة قد تلتصق به، وتعطل الركائز الداعمة لحياته فتعمل لديه قبول للجريمة للقيام بها. ويعتبر عدم تقبل المجتمع للمفرج عنه عامل مهم وقوي للعودة الى السلوك الاجرامي. وبالتالي تقود الوصمة العديد من الناس لعدم العيش أو العمل، فالوصمة تقلل من رغبة العمل وقلة الدافعية للموارد والفرص المقدمة وتجعله يشعر بالنقص والعزلة واليأس وهي تمنع الاخرين من مساعدة الموصوم والعناية به وتحرم الناس من تواقفهم وتمنعهم من القيام بأدوارهم الارشادية في مجتمعهم (منصور، 2014).

**مناقشة نتائج السؤال الثاني:**

حيثُ تُشير نتيجة هذا السؤال على ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.00–3.98)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "عند انتقادي أحافظ على هدوئي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاءت الفقرتان رقم (12، و14) ونصاهما "أستطيع التخلص من السلوكيات السلبية التي أقوم بها"، و"أحرص على عدم الوقوع بنفس الخطأ الذي أرتكبه سابقا" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.00). وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الضبط الذاتي لدى عينة من الأحداث الجانحين في إقليم الوسط ككل (3.50).

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه العديد من الدراسات كدراسة الحجرف (2021) ودراسة الربيع وعطية (2016) ودراسة زوي وواي وكرياتس (Zhu et al., 2016) حيث أشارت هذه الدراسات جميعها الى وجود مستوى متوسط لمتغير الضبط الذاتي. ومن هنا تعتبر قدرة الفرد على ضبط ذاته إحدى شروط الصحة النفسية، فالفرد السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، وأن يكون قادرا على إرضاء وأشباع حاجاته وأن يتنازل عن لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد أثرا وأكثر ديمومة، فهو لديه قدرة على ضبط ذاته، وعلى أدراك عواقب الأمور، وتعود أهمية مفهوم الضبط الذات بأعتباره عمليه يمكن للفرد من خلالها توجيه سلوكه وأمتلاك الدافع الداخلي للتغيير والذي يؤدي الى نتائج ايجابية ويمكن تعريف إستراتيجية الضبط الذاتي بأنها العملية التي من خلالها يتعرف الفرد على العوامل الاساسية التي توجه وتقود وتنظم سلوكه (الكور، 2021).

وبالتالي يرتبط الضبط الذاتي بشكل وثيق مع القدرة على ضبط العديد من متغيرات الشخصية، وخاصة ضبط الانفعالات والمشاعر لما لها أهمية كبيرة في حياة الفرد، حيثُ يمكنه من تطوير طريقة متزنة ومتكاملة لإدراك

مشاعره ومشكلاته الحياتية، مما يساعده ذلك في تطوير التفكير الموجه نحو الواقع الذي يعيشه، وقدرته على الحكم على الآخرين (Rath et al., 2012).

**مناقشة نتائج السؤال الثالث:**

حيثُ تُشير نتيجة هذا السؤال إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين وصمة العار والضبط الذاتي لدى الأحداث الجانحين في إقليم الوسط، واختلفت هذه الدراسة عن دراسة زوي وآخرون (Zhu et al., 2016) من حيث العلاقة حيث اشارت الدراسة بوجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بعكس ما اشارت له هذه الدراسة بوجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين وصمة العار والضبط الذاتي لدى الاحداث الجانحين.

وبالتالي فإن نظرة المجتمع اتجاه الحدث الموصوم سلبية وذلك لعدم تقبله ومد يد العون له ماديًا ومعنويًا، ويظهر الحدث الجانح السلوك السلبي ضد المجتمع فيحاول الانتقام من المجتمع بسبب هذا الجحود بالاضافة الى ان رد الفعل المجتمعي تجاه المجرم هو ما اعطى صفة الاجرام له وليس الفعل الذي قام به وأن هذه الصفة المعطاة للمجرم تعتبر صفة قد تلتصق به وتعطل الركائز الداعمة لحياته فتعمل لديه قبول للجريمة للقيام بها. ويعتبر عدم تقبل المجتمع للمفرج عنه عامل مهم وقوي للعودة الى الجنوح (التويجري، 2011).

وتعود أهمية مفهوم الضبط الذات بأعتباره عمليه يمكن للفرد من خلالها توجيه سلوكه وأمتلاك الدافع الداخلي للتغيير والذي يؤدي الى نتائج ايجابية ويمكن تعريف إستراتيجية الضبط الذاتي بأنها العملية التي من خلالها يتعرف الفرد على العوامل الأساسية التي توجه وتقود وتنظم سلوكه (الكور، 2021).

والجدير بالذكر أن العالم اليوم يشهد مصادر متعددة للتوترات والأزمات والضغوط والعديد من التغيرات والتطورات المتسارعة التي شملت جميع جوانب الحياة فقد أدى ذلك الى تزايد كم الضغوط والمشكلات التي يواجهها الأفراد ونتج عنها أن تولدت لديهم مشاعر الخوف والقلق والتوتر وبالتالي أصبح الأفراد غير قادرين على ضبط الذات، ومن ضمن هؤلاء المعرضون لتزايد الضغوط والتوترات الأحداث الجانحين الذين يواجهون تحديات كبيرة ترتبط بمدى قدرتهم على ضبط الذات (الحجرف، 2021).

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة باختلاف الفئة المستهدفة وهم الاحداث الجانحين والمقاييس المستخدمة، كما أنها تحاول هذه الدراسة الجمع والكشف عن العلاقة بين وصمة العار والضبط الذاتي لدى الاحداث الجانحين.

**التوصيات:**

- إجراء المزيد من الدراسات حول متغيّرات أخرى لها علاقة بهذه الفئة، مثل: الأمن النفسي، العافية النفسية، والتفكير الاجرامي.
- تطوير برامج إرشاديّة تهدف إلى رفع مستوى الضبط الذاتي لدى الاحداث الجانحين وأسرهم.
- الاهتمام بفئة الأحداث الجانحين بحيث يتم مساعدتهم من الناحية النفسية والاجتماعية.
- إجراء دراسات أخرى تتناول مشكلات أخرى سائدة لدى الاحداث الجانحين.
- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة، ولكن على عينات أخرى.

**المراجع والمصادر:**

**المراجع العربية**

البلوي، خليل. (2011). *دور الوصم الاجتماعي في العودة الى الجريمة: دراسة ميدانية على عينة من العائدين الى الجريمة في مدينة تبوك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

التويجري، أسماء. (2011). *الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة*. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحجرف، شيخة. (2021). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالضبط الذاتي لدى طلبة جامعة الكويت. *مجلة القراءة والمعرفة*، (232)، 177–201.

الخضيري، فهد. (2017). *الضبط الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى طلاب جامعة القصيم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القصيم، السعودية.

الربيع، فيصل وعطية، رمزي. (2016). الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة دراسات للعلوم التربوية*، 162 (4018)، 1–28.

رمزي محمد عطية، فيصل خليل الربيع. (2016). الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك.

ريان، وفاء. (2018) العوامل الاجتماعية وأثرها في جنوح الاحداث. المجلة الدولية للأداب والعلوم الانسانية والاجتماعية. 10. 110–124.

الزواهرة، أحمد. (2022) التوافق الاسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الاحداث الجانحين في المملكة الاردنية الهاشمية. *مجلة التربية*. 193(1)، 423–444.

عبدالكريم، مجدي والمكي، أحمد(2009). *جرائم الأحداث وطرق معالجتها* .الإسكندرية: درا الجامعة الجديدة.

عبيدات، معاذ. (2020). *فاعلية برنامج ارشادي مستند للعلاج الواقعي في خفض بعض المشكلات السلوكية وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من الاحداث في محافظة إربد*، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.

العزام، عبد الباسط. (2019). *العودة الى الانحراف عند الاحداث الجانحين في المجتمع الأردني*.

عياد، هاني. (2007). *التداعيات الاجتماعية للوصمة الجنائية: دراسة ميدانية للمعوقات الاجتماعية التي تواجه المفرج عنهم من المؤسسات العقابية بمحافظة الغربية*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.

غزو، أحمد. (2020). فعالية برنامج ارشاد جمعي يستند إلى نظرية جولمان في تنمية الذكاء الانفعالي وخفض وصمة العار لدى الاحداث الجانحين، *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*، 16(3)، 335–357.

غنانيم، سكينة. (2021). *القدرة التنبؤية لليقظة العقلية والضبط الذاتي في المرونة النفسية لدى طالبات السكن الداخلي في جامعة مؤتة*. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

الكور، ايمان. (2021). *درجة ممارسة الضبط الذاتي لدى مديري المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظر معلميهم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ال البيت، المفرق، الاردن.

المعايطة، فاتن. (2005). *فحص فروض نظريات الوصم على عينة من الاحداث المحكومين في دور رعاية الأحداث*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الاردن.

منصور، خالد. (2014). *أثر استخدام برنامجين ارشاديين في تخفيض وصمة العارلدى عينة من الاحداث الجانحين في الاردن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الاردن.

الهذلي، رجوة. (2010). *إدارة الذات وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى مديرات ومساعدات ومعلمات مدارس المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظرهن*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الوسيمي، حسام الدين. (2018). التفكير الاجرامي والسلوك اللاتوافقي لدى الاحداث الجانحين في الاردن. *مجلة الخدمة النفسية. (11).*

**المراجع الأجنبية**

Burum, B. A., & Goldfried, M. R. (2007). The centrality of emotion to psychological change. *Clinical Psychology: Science and Practice*, *14*(4), 407-413.

Dignath, D., Pfister, R., Eder, A. B., Kiesel, A., & Kunde, W. (2014). Representing the hyphen in action–effect associations: Automatic acquisition and bidirectional retrieval of action–effect intervals. *Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition*, *40*(6), 1701.

Goffman, E. (2009). *Stigma: Notes on the management of spoiled identity*. Simon and schuster.

Gold-von Simson, G., Goldberg, J. D., Rolnitzky, L. M., Mull, J., Leyne, M., Voustianiouk, A., ... & Axelrod, F. B. (2009). Kinetin in familial dysautonomia carriers: implications for a new therapeutic strategy targeting mRNA splicing. *Pediatric research*, *65*(3), 341-346.

Guo, Y., & Rockstraw, D. A. (2007). Physicochemical properties of carbons prepared from pecan shell by phosphoric acid activation. *Bioresource Technology*, *98*(8), 1513-1521.

Honken, N., & Ralston, P. A. (2013, June). Do attitudes and behaviors towards homework and studying change between high school and engineering classes. In *2013 ASEE Annual Conference & Exposition* (23-440).

Rath, P. K., Chandra, R., Raina, P. K., Chaturvedi, K., & Hirsch, J. G. (2012). Uncertainties in nuclear transition matrix elements for neutrinoless β β decay: The heavy Majorana neutrino mass mechanism. *Physical Review C*, *85*(1), 014308.

Schomerus, G., Corrigan, P. W., Klauer, T., Kuwert, P., Freyberger, H. J., & Lucht, M. (2011). Self-stigma in alcohol dependence: consequences for drinking-refusal self-efficacy. *Drug and alcohol dependence*, *114*(1), 12-17.

Senturk Pilan, B., Barankoglu, I., Ozcan, T., Kaya., A., Erermis, S., Ozbaran, B.,& Bildik, T.(2020). Sociodemographic Characteristics and Psychiatric Evaluation of Juvenile Delinquents. In Yeni Symposium, 58 (4).

Zeola, M. P., Guina, J., & Nahhas, R. W. (2017). Mental health referrals reduce recidivism in first-time juvenile offenders, but how do we determine who is referred? *Psychiatric quarterly*, *88*, 167-183.

Zhu, Y., Au, W., & Yates, G. (2016). University students' self-control and self-regulated learning in a blended course. *The Internet and higher education*, *30*, 54-62.

Vogel, D. L., & Wade, N. G. (2009). Stigma and help-seeking. *The psychologist*.22(1), 20-23.

Vogel, D. L., Shechtman, Z., & Wade, N. G. (2010). The role of public and self-stigma in predicting attitudes toward group counseling. *The Counseling Psychologist*, *38*(7), 904-922.